[68] فحمل عليه الابرد بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف، فأخذ السيف بشماله وحمل على أعدائه، وهو يقول: وا لو قطعتم يميني * لاحمين مجاهدا عن ديني وعن إمام صادق اليقين * سبط النبي الطاهر الامين فقتل منهم رجالا، فضربه عبد ا بن يزيد على شماله فقطعها، فأخذ السيف بفمه، وهو يقول: يا نفس لا تخشي من الكفار * وأبشري برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار * قد قطعوا في بغيهم يساري وقد بغوا معاشر الفجار * فأصلهم يا رب حر النار ثم حمل على القوم ويداه مقطوعتان، وقد ضعف من كثرة الجراح، فحملوا عليه بأجمعهم، فضربه رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف ففلق هامته، فوقع على الارض وهو ينادي: " يا أبا عبد ا، يا حسين، عليك مني السلام "، فقال الامام: " واعباساه وامهجة قلباه " وحمل عليهم وكشفهم عنه، ونزل إليه، وحمله على جواده فأدخله على الخيمة، وبكى بكاء شديدا، وقال: " جزاك ا عني خير الجزاء فلقد جاهدت حق الجهاد ". (وعظ الحسين (ع) وأصحابه لاهل الكوفة) ثم قال لاعدائه: يا أهل الكوفة إن الدنيا قد تغيرت وتكدرت، وأدبر معروفها، وهي دار فناء وزوال، تتصرف بأهلها من حال الى حال " فالمغرور من اغتر بها، وركن إليها، وطمع فيها. معاشر الناس أما قرأتم القرآن ؟ أما عرفتم شرايع الاسلام ؟ وثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلما وعدوانا، معاشر الناس هذا ماء